[354] إنسان لم يُخلق في ذاته كافراً وملوثاً وبخيلاً وظالماً، بل إنّ نظام الخلقة يوجب أن يكون الإنسان سليماً في فطرته وطاهراً في ذاته. -- النتيجة : إن الآيات محل البحث تدلّ على المفهوم الإسلامي والموقف القرآني بالنسبة إلى "البخل" وقد ذكرت الآيات الشريفة نماذج من سلوك البخلاء ومصيرهم المشؤوم وعاقبتهم الاليمة والنتائج السلبية المترتبة على البخل في حياة الإنسان المادية والمعنوية، وقد ذكرت الآيات الشريفة البخل بعنوان رذيلة أخلاقية شنيعة من شأنها أن توقع الإنسان في ورطة الشقاء والتعاسة وتبعده عن "الفلاح" والسعادة المنشودة. البخل في منظور الروايات الإسلامية : ونقرأ في الأحاديث الشريفة روايات شديدة، توضح موقف الإسلام من ظاهرة "البخل" منها : 1 ـ قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) "الْبَخيلُ بَعيدٌ مِنَ اِ بَعيدٌ مِن النّاسِ، قَريبٌ مِنَ النّارِ"(1). 2 ـ وفي حديث آخر يقول أميرالمؤمنين (عليه السلام) "النّ َظَرُ اِلَى الْبَخيلِ يُقْسِي الْقَلْبَ"(2). 3 ـ ونقرأ في حديث آخر عن النبي الأكرم (صلى ا عليه وآله) انه كان يطوف بالبيت فإذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول : بحرمة هذا البيت إلاّ غفرت لي ذنبي، قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) : وما ذنبك ؟ صفه لي، قال : هو أعظم من أن أصفه لك، قال : ويحك ذنبك أعظم أم الأرضون ؟ قال : بل ذنبي يا رسول ا، قال (صلى ا عليه وآله) : ويحك ذنبك أعظم أم الجبال ؟ قال : بل ذنبي يا رسول ا. قال (صلى ا عليه وآله) : فذنبك أعظم أم البحار ؟ قال : بل ذنبي يا رسول ا، قال (صلى ا عليه وآله) : فذنبك أعظم أم 1. بحار الأنوار، ج 73، ص 308. 2. تحف العقول، ص 214.